

REVIVING PAST GLORIES

B

Located in a busy district of Alexandria, the Villa lies near the imperial bath complex and Odeon theater, surrounded by houses, cisterns, lavatories, and storehouses. After 40 years of excavations by the Polish Center of Archaeology working with Egypt's Supreme Council of Antiquities (SCA), the buildings now comprise a unique archaeological park in the center of the modern city.

Conservation and protection of the Villa's mosaics has been conducted by the SCA and the Egyptian Antiquities Project of the American Research Center in Egypt under a grant funded by the United States Agency for International Development.

Conservators cleaned the fire-blackened mosaics, repaired breaks caused by collapsing walls, and restored missing portions. The overhead cover and an underground aeration system protect the mosaics from water damage. During their construction archaeologists discovered the mosaic depicting a panther. Still visible near the forepaws are the horns of a defeated prey that was purposefully erased from the scene during ancient repairs.

The Villa of the Birds provides an opportunity to view Roman mosaics within a house surrounded by contemporary monuments.



KOM EL DIKKA, ALEXANDRIA



VILLA OF THE BIRDS



The Conservation and Display of Roman Mosaics Project, Kom el Dikka, Alexar was financed by the Egyptian Antiquities Project of the American Research Center in Egypt under its grant from the US Agency for International Development (USAID) Grant No.:263-G-00-93-00089-00

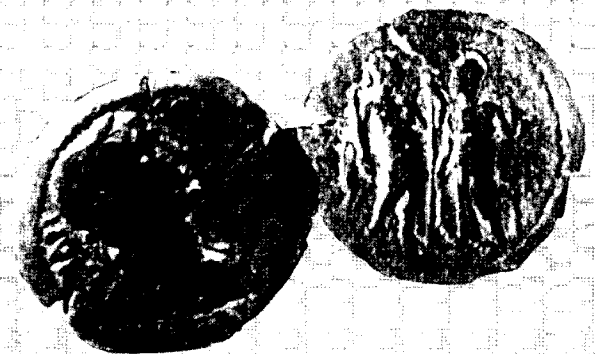
A HOME IN ROMAN ALEXANDRIA

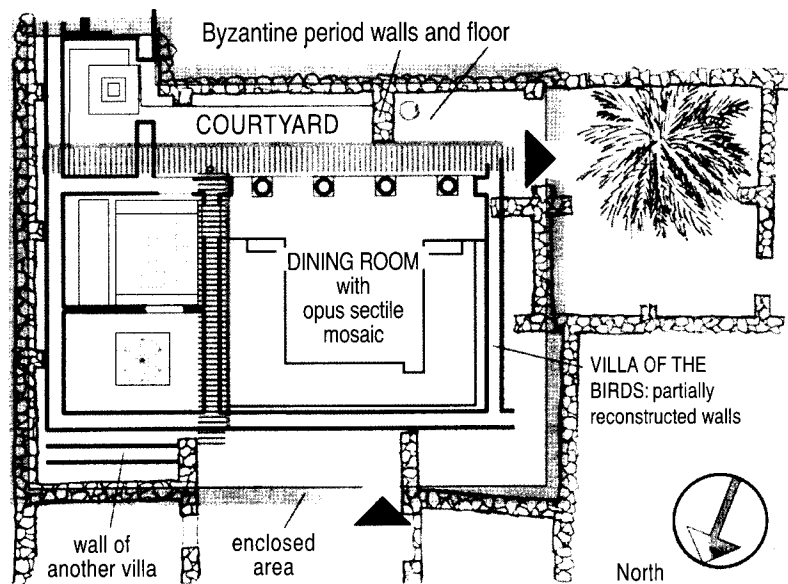
A

The Villa of the Birds provides a rare chance to imagine city life during the Roman period. Families lived here from about AD 50–300. Most of the Villa's mosaics were laid during the reign of Hadrian (AD 117–138) when Alexandria enjoyed a period of prosperity. But this period of grandeur lasted for little more than a century. A thick layer of destruction debris covered the Villa: collapsed walls, smashed window panes, burned wooden beams, and mosaics bulging due to intense heat. The Villa was destroyed by fire in the late third century AD either as a result of disturbances during the reign of Emperor Aurelian (AD 272), or during a long siege by Emperor Diocletian (AD 297) in retaliation against the Alexandrians' rebellious spirit. After the fire people carted away reusable building materials.

Later, about AD 450–550, houses, storerooms, and workshops were built over the ruins. Fortunately, the foundation trenches did not reach the mosaics. A wall from these Byzantine buildings, which were used for about one century, can be seen over the Roman courtyard.

Several centuries later Napoleon created a huge mound and built a fort over the area. Their demolition in the 1950s and subsequent archaeological excavations have brought to light the ancient city center. With the work of archaeologists and conservators, the Villa of the Birds once again welcomes visitors.





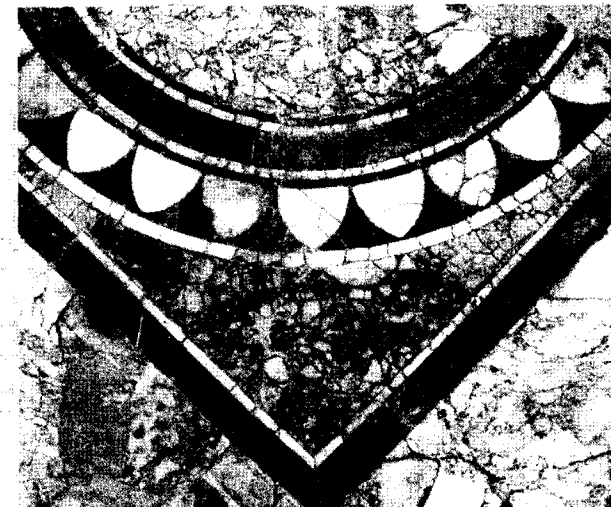
VILLA OF THE BIRDS

Among the few Roman houses found in Alexandria, the Villa of the Birds is the best example of a wealthy urban villa; yet only about one-quarter is uncovered.

The Villa's entry lies buried to the south and its private bath lies to the east. Rooms are arranged around an open courtyard that provided light and air circulation.

Opening on to the courtyard is the dining room (*triclinium*) where guests lounged on couches enjoying wines and other goods that we know, from foreign amphorae fragments found in the house, came from Crete, the Aegean, and Mauritania. Three nearby rooms (*cubicula*) may have served as bedrooms or offices.

Villa owners redecorated at least four times. The earliest walls are painted to imitate marble panels, similar to houses in Pompeii, while the floors are lime plaster. Later generations laid the mosaic carpets in two stages. For example, the fine panther lay under a later mosaic with a geometric pattern.

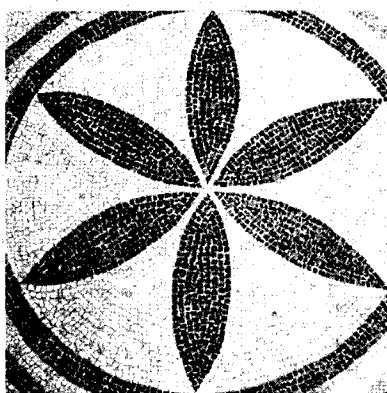


MOSAICS

A long tradition of mosaics exists in Egypt, yet very few are preserved in their original structures. Thus, the Villa of the Birds is very important for understanding cultural heritage.

The most common type of mosaic is *opus tessellatum* (see left) which uses small cubes (*tesserae*) of stone, marble, glass paste, or faience. The earliest mosaic, dating to about AD 100, is the *opus tessellatum* floor in the room with the panther centerpiece. The rosette mosaic is known to date after AD 133 because a coin of this date was found beneath the floor.

Later in the second century the bird panels and the dining room's *opus sectile* floors (see above) were laid. Rather than small cubes of *tesserae*, *opus sectile* uses pieces of marble or stone that are cut in various shapes to create the design. *Opus sectile* was a favorite carpet style in Alexandrian homes and the city's workshops are believed to have exported flooring panels to Greece. Many fine stones and marbles were removed from the dining room floor for reuse after the fire of about AD 270–300, hence the large gaps in the design where the bedding of cut amphorae sherds is now visible.



A

إحياء مجد الماضي

كانت فيلا الطيور تقع في العصر الروماني في حي من أنشط أحياء مدينة الاسكندرية، حيث اكتشف بجانبها العديد من المباني الأخرى كالحمام الإمبراطوري ومسرح أوديون Odeon، وصهاريج مياه ومخازن وحمامات عامة الي جانب العديد من المباني السكنية الأخرى. وبفضل التنقيب الذي استمر حوالي ٤٠ عاما من قبل المركز البولندي للآثار وبالتعاون مع المجلس الأعلى للآثار أمكن الكشف عن معظم هذه المباني وتحويلها الي حديقة أثرية فريدة من نوعها، تقع في قلب مدينة الاسكندرية الحالية.

وأخيرا قام المجلس الأعلى للآثار ومشروع الآثار المصرية التابع لمركز البحوث الأمريكي بمصر، بترميم وحماية فسيفساء هذه الفيلا بتمويل من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. وقد تم رفع المخلفات وتنظيف الفسيفساء من آثار الحريق، وإصلاح ما بها من كسور مختلفة حدثت نتيجة انهيار الحوائط على أسطحها، كما تم ترميم الأجزاء المفقودة من هذه الفسيفساء، الي جانب بناء سقف فوقها وتركيب نظام تهوية طبيعية تحت طبقاتها لحمايتها من التدهور الذي قد ينتج من تغلغل المياه لأسطحها. وأثناء تنفيذ هذه الأعمال اكتشف المنقبون الفسيفساء التي تصور النمر والتي تعتبر من أدق القطع المكتشفة، ويرجع أنها رسمت قبل ذلك حيث أنه يمكن حاليا تمييز قرون حيوان ما بجانب أرجل النمر قد تم إزالة معالمه.

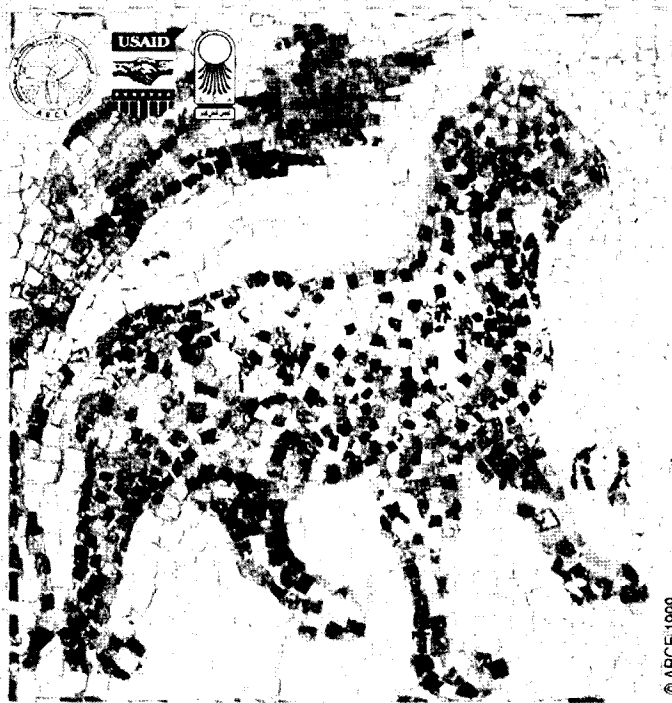
أن فيلا الطيور تتيح فرصة مشاهدة أنواع الفسيفساء الروماني التي استخدمت في منزل، يقع وسط معالم الآثار المعمارية المعاصرة لها.



إحياء مجد الماضي



إحياء مجد الماضي



وقد قام مشروع الآثار المصرية التابع لمركز البحوث الأمريكي بمصر بتمويل عمليات ترميم وعرض الفسيفساء الروماني بكم الدكة بالإسكندرية من خلال منحة مقدمة من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

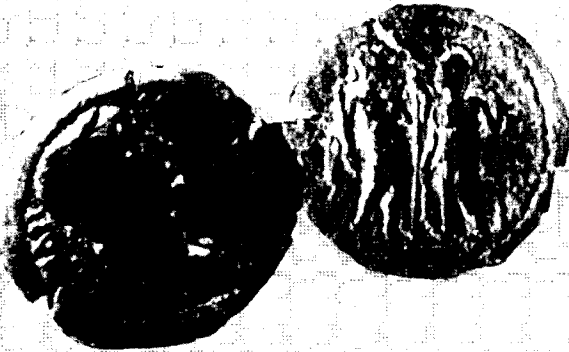
B

بيت في الاسكندرية الرومانية

تقدم فيلا الطيور فرصة نادرة ليتخيل المرء الحياة في مدينة الاسكندرية في عصر الرومان، فقد سكنها أسر عديدة منذ سنة ٥٠ ميلادية تقريبا، وظلت عامرة الي حوالي سنة ٣٠٠ ميلادية.

تتميز هذه الفيلا بلوحات الفسيفساء الأرضية التي تم تبليطها في عهد الإمبراطور هادريان Hadrian (١١٧-١٣٨ ميلادية) عندما كانت الاسكندرية في أوج رخائها. ولم يدم الحال طويلا، فقد شب حريق مدمر في أواخر القرن الثالث الميلادي دمر الفيلا، وأدى الي تراكم الحطام علي أرضياتها وكذلك تموج أسطح الفسيفساء نتيجة للحرارة الشديدة. ومن المرجح أن سبب الحريق يرجع الي اضطراب الأحوال الداخلية في مدينة الاسكندرية أثناء حكم الإمبراطور أوريليان Aurelian عام ٢٧٢ ميلادية، أو أثناء الحصار الذي فرضه الإمبراطور دقلديانوس Diocletian على المدينة عام ٢٩٧ ميلادية لكبت روح التمرد الداخلية أثناء عصر الشهداء واضطهاد المسيحيين. وقد استغل أهالي الاسكندرية مخلفات هذا الحريق في إعادة بناء مدينتهم وتركوا الموقع خرابا.

وبعد سنوات عديدة وفي غضون أعوام ٤٥٠ - ٥٥٠ ميلادية، بنى العديد من المنازل والمخازن والحوائنات فوق هذه المخلفات، تاركه لحسن الحظ ما تحتها من لوحات الفسيفساء الأرضية مردوما. وترجع هذه المباني الي العصر البيزنطي. وهناك حائط من هذه المباني البيزنطية التي استخدمت لمدة قرن من الزمان، يمكن رؤيته فوق فناء الفيلا. وبعد عدة قرون، وتحديدا عند دخول نابليون بونابرت مصر في أواخر القرن الثامن عشر، ردمت هذه المنطقة بأكوام ترابية لتكوين ربوة عالية بني عليها طابية. وقد تهدمت هذه الطابية في الخمسينيات من هذا القرن، وتعاقبت الحفائر في المنطقة الي أن تم الوصول الي وسط المدينة القديمة. ونتيجة لأعمال المنقبين والمرممين أمكن لفيلا الطيور أن ترحب بزوارها مرة أخرى.

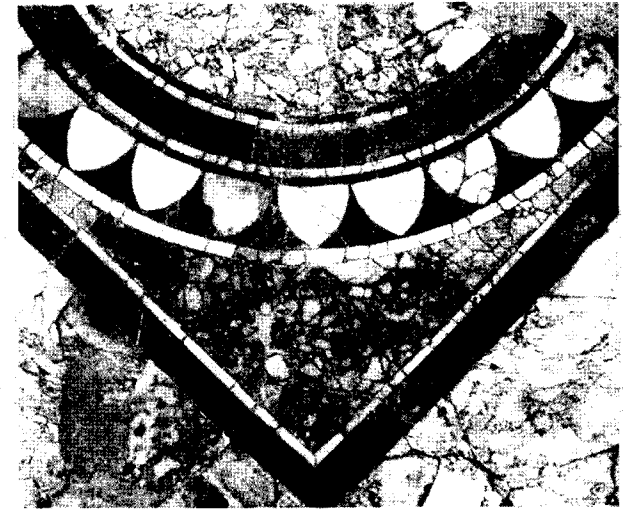


فيلا الطيور

علي الرغم من أنه قد تم التنقيب عما يقرب من ربع مساحة فيلا الطيور فقط، إلا أن هذه الفيلا لا تزال أفضل نموذج من عصر الرومان يمثل المباني السكنية العمرانية القليلة التي تم العثور عليها في مدينة الاسكندرية.

ولا يزال مدخل الفيلا الواقع في الجهة الجنوبية والحمام الخاص بها الواقع في الجهة الشرقية مطمورين، أما بقية الغرف التي تم التنقيب عنها، فهي تحيط بفناء الفيلا الذي يمد هذه الغرف بالضوء والهواء. وإحدى هذه الغرف مخصصة للطعام وهي المعروفة في العصر الروماني باسم Triclinium، حيث كان يجلس الضيوف علي أرائكها للتلذذ بالنبيذ وأصناف الطعام المختلفة التي أحضرت من جزيرة كريت وجزر اليونان وموريتانيا، كما تخبرنا بقايا الخزف التي تم العثور عليها في الفيلا. وعلى مقربة من غرفة الطعام كانت توجد ثلاث غرف أخرى، يرجح أنها كانت مخصصة للنوم أو للمكاتب.

وقد قام أصحاب فيلا الطيور بزخرفتها أربع مرات علي أقل تقدير. فيوجد علي أقدم الحوائط المكتشفة طبقة من البياض دهنت بأشكال تطابق شكل ترابيع الرخام وهي زخرفة كانت متبعة في بيوت مدينة بومبي Pompeii، وأرضيات هذه الحوائط عبارة عن طبقة بياض جيرية بسيطة. وقام أصحاب الفيلا من الأجيال التالية بتركيب أسطح الفسيفساء المختلفة علي مرحلتين متلاحقتين والدليل علي ذلك وجود طبقة الفسيفساء الدقيقة التي تصور حيوان النمر تحت طبقة فسيفساء أخرى بها أشكال هندسية.

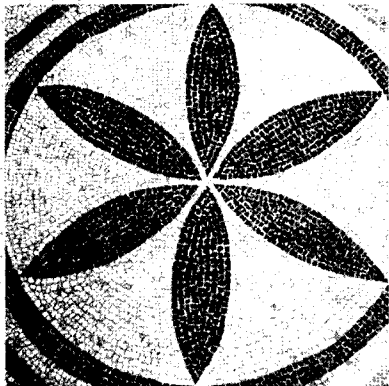
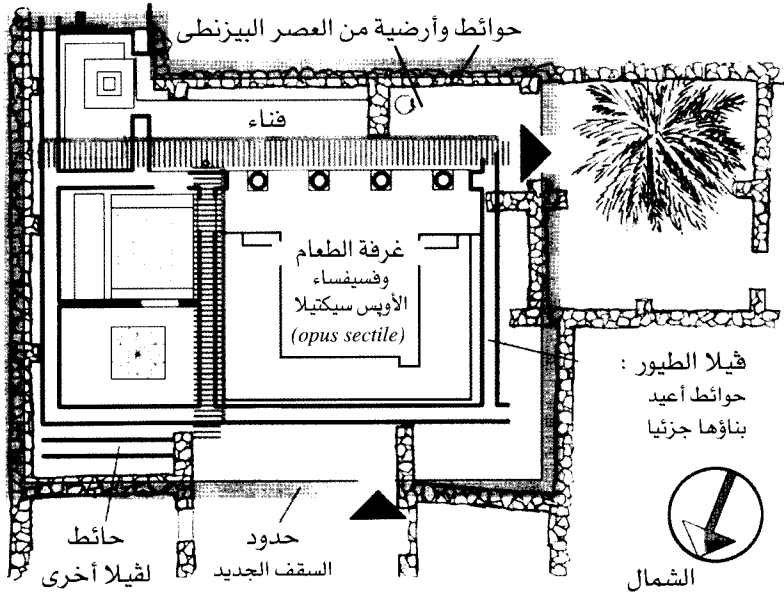


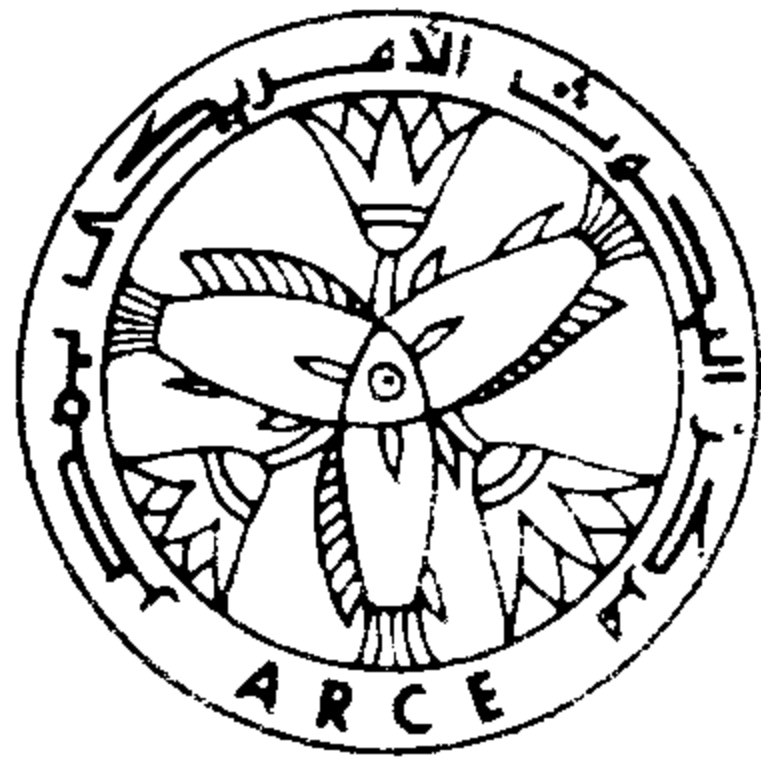
الفسيفساء

بالرغم من شهرة مصر القديمة في فن الفسيفساء إلا أن القليل من قطع الفسيفساء حفظت في مواقعها الأصلية، فمعظم القطع التي تم العثور عليها نقلت من أماكنها الي المتاحف المختلفة، ولهذا تعتبر فسيفساء فيلا الطيور في غاية الأهمية لأنها تتيح الفرصة لدراسة هذا التراث الزخرفي المعماري في إطاره الحضاري والتاريخي.

وهناك أنواع عديدة للفسيفساء، والنوع الدارج يطلق عليه الأوبيس تسيلا- Opus Tessellatum والذي استخدمت فيه مكعبات صغيرة Tesserae من الأحجار والرخام والزجاج وكسر الخزف. وأقدم فسيفساء وجدت في فيلا الطيور صنعت بهذه الطريقة، ويرجع تاريخ صناعتها الي عام ١٠٠ ميلادية تقريبا وهي التي تصور شكل النمر. وبالمثل صنعت الفسيفساء التي جاءت علي شكل زهرة ويرجع تاريخ صنعها الي ما بعد سنة ١٣٣ ميلادية، حيث تم العثور علي عملة نقدية بنفس هذا التاريخ تحت سطحها.

وقد تم صنع قطعتي الفسيفساء الأخريين في فترة لاحقة من القرن الثاني الميلادي، وقد اتبعت نفس طريقة الصنع الموضحة سابقا في الأولى، وهي التي تصور الطيور. أما القطعة الأخرى الموجودة في غرفة الطعام فقد صنعت بطريقة مختلفة تسمى الأوبيس سيكتيلا Opus Sectile والتي تستخدم فيها قطع من الرخام والأحجار المختلفة بعد تقطيعها في أشكال معينة لتركيب كل قطعة الي جانب الأخرى لتكوين التصميم المطلوب. وتعتبر تلك الطريقة هي المفضلة في بيوت الاسكندرية، وقد إتقنها أهل المدينة حتى أنهم صدروا كميات كبيرة منها الي اليونان. وللأسف، وجدت قطع فسيفساء غرفة الطعام في حالة يرثي لها، إذ انتزع العديد من قطعها الدقيقة بعد الحريق السابق ذكره، ونتيجة لذلك نجد حاليا فوارق كبيرة في التصميمات.





مركز البحوث الأمريكي بمصر
AMERICAN RESEARCH CENTER IN EGYPT, INC.

REF: AID/00/017a
DATE: April 9, 2000

TO :

FROM : Robert K. Vincent, Jr., EA Project Director

REF : Restoration and Preservation of Egyptian Antiquities Project (EAP)
under USAID Grant No. 263-G-00-93-00089-00 (formerly 263-0000-G-00-3089-00)

SUBJECT: Conservation and Display of Roman Mosaics Project, Kom
El Dikka, Alexandria, Egypt

Please find enclosed for the Development Experience Clearinghouse
one copy of the leaflet, **Kom El Dikka: Villa of the Birds.**

Title: **Kom El Dikka: Villa of the Birds**
Author: Shari Saunders, Consultant
Grant Number: 263-G-00-93-00089-00
(formerly 263-0000-G-00-3089-00)
Project Number: 263-00FT
Project Title: Egyptian Antiquities Fund, "Restoration and
Preservation of Egyptian Antiquities"
Contractor Name: American Research Center in Egypt, Inc.
AID Project Office: USAID/Egypt/EI/EE (formerly PDS/ENV)
Publication Issuance Date: January 22, 2000

Thank you.

cc: Seifalla Hassanein, USAID/EA Project Officer
EI/EE, USAID/Cairo

C. L. Shartzter, EAP Grant Administrator

CLS/AI36/AID00017a.EAF

New EAP Direct Line & Fax 794-8622
E-mail: arceeap@internetegypt.com